

601- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:03](#) والصلاة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان للاستغفار مكانة في الدين عظيمة وللمستغفرين عند الله جل وعلا اجر كريمة - [00:00:46](#) وثمار الاستغفار ونتائجه الحميدة في الدنيا والاخرة لا يحصيها الا الله ولهذا كثرت النصوص القرآنية والاحاديث النبوية المرشدة للاستغفار والحائثة عليه والمبينة لفضله وعظيم اجره عند الله يقول الله تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا - [00:01:10](#) ويقول تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله. فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ويقول تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ويقول تعالى عن نوح عليه السلام - [00:01:41](#) فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا والايات في هذا المعنى كثيرة. وهي دالة على عظيم شأن الاستغفار وتنوع فوائده وثمراته - [00:02:01](#) جاء في الاثر عن الحسن البصري رحمه الله ان رجلا شكى اليه الجذب وقال استغفر الله. وشكى اليه اخر الفقر فقال استغفر الله وشكى اليه اخر جفاف بستانه فقال استغفر الله - [00:02:25](#) وشكى اليه اخر عدم الولد وقال استغفر الله ثم تلى عليهم قول الله تبارك وتعالى عن نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا - [00:02:43](#) اي اذا تبتم الى الله واستغفرتموه واطعتموه كثر الرزق عليكم واسقاكم من بركات السماء وانبت لكم من بركات الارض وانبت لكم الزرع وادر لكم الزرع وامدكم باموال وبنين اي اعطاكم الاموال والاولاد - [00:03:06](#) وجعل لكم جنات فيها انواع الثمار وخللها بالانهار الجارية بينها وفي هذا دلالة على عظم فوائد الاستغفار وكثرة خيراته وتعدد ثمراته وهذه الثمرات المذكورة هنا هي مما وبعض ما يناله العبد في دنياه من الخيرات العميمة - [00:03:27](#) والعطايا الكريمة والثمار المتنوعة واما ما يناله المستغفرون يوم القيامة. من الثواب الجزيل والاجر العظيم والرحمة والمغفرة والعنتق من النار. والسلامة من العذاب فامر لا يحصيه ولا يحيط به الا الله جل وعلا - [00:03:54](#) روى ابن ماجة في سننه عن عبد الله ابن بسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا. وسنده صحيح - [00:04:15](#) وروى الطبراني في الاوسط والظياف المقدسي في الاحاديث المختارة عن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار - [00:04:30](#) وروى ابو داوود والترمذي وغيرهما عن بلال بن يسار بن زيد عن ابيه عن جده انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم - [00:04:47](#)

اليه غفر له. وان كان فر من الزحف وفي هذا الحديث دلالة على ان الاستغفار يمحو الذنوب. سواء كانت كبائر او صغائر فان الفرار من الزحف من الكبائر لكن مما ينبغي ان يعلم هنا ايها الاخوة المستمعون - [00:05:04](#)

ان المراد بالاستغفار هنا ما اقترن به ترك الاصرار وهو حينئذ يعد توبة نصوحا تجب ما قبلها اما ان قال المرء بلسانه استغفر الله وهو غير مقلع بقلبه عن ذنبه. فهو داع لله بالمغفرة كما يقول - [00:05:27](#)

اللهم اغفر لي وهذا طلب من الله المغفرة. ودعاء بها ويكون حكمه حكم سائر الدعاء لله. ويرجى له الاجابة وقد ذكر اهل العلم ان القائل استغفر الله واتوب اليه له حالتان - [00:05:47](#)

الاولى ان يقول ذلك وهو مصر بقلبه على الذنب فهذا كاذب في قوله واتوب اليه لانه غير تائب. فان التوبة لا تكون مع الاصرار من العبد على الذنب والحالة الثانية ان يقول ذلك وهو مقلع بقلبه وعزمه ونيته عن المعصية. وجمهور اهل العلم على جواز - [00:06:06](#)

قول التائب اتوب الى الله وعلى جوازي ان يعاهد العبد ربه على الا يعود الى المعصية ابدا فان العزم على ذلك واجب عليه وهو مخبر بما عزم عليه. وقد تقدم معنا في حلقة ماضية من شروط قبول التوبة العزم من العبد - [00:06:32](#)

على عدم العودة الى الذنب فان صح منه العزم على ذلك قبلت توبته. فان عاد الى الذنب مرة ثانية احتاج الى توبة اخرى ليغفر الله له ولهذا فان العبد ما دام كذلك كلما اذنب تاب وكلما اخطأ استغفر فهو حري بالمغفرة وان تكرر الذنب والتوبة - [00:06:55](#)

روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل قال اذنب عبد ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي. فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب - [00:07:20](#)

ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي ربي اغفر لي ذنبي وقال تبارك وتعالى عبدي اذنب ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي - [00:07:42](#)

وقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اعلم ما شئت فقد غفرت لك اي ما دمت تائبا منيبا راجعا الى الله تبارك وتعالى - [00:08:01](#)

فهذه توبة وهي مقبولة وان تكرر الذنب فانه كلما كرر العبد التوبة مستوفيا لشروطها قبلت منه. اما الاستغفار بدون توبة فهو لا يستلزم المغفرة بل هو سبب من الاسباب التي ترجى بها المغفرة - [00:08:19](#)

ايها الاخوة المستمعون ولا ينبغي للعبد ان يقنط من رحمة الله. وان عظمت ذنوبه وكثرت وتنوعت فان باب التوبة والمغفرة والرحمة واسع. الله يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله - [00:08:39](#)

الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. ويقول سبحانه الم يعلموا ان الله يقبل التوبة عن عباده ويقول ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيفا - [00:08:59](#)

وقال تعالى في حق المنافقين ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا وقال لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. وما من اله الا اله واحد. وان لم ينتهوا - [00:09:18](#)

ما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم. ثم قال افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه؟ والله غفور رحيم وقال ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا قال الحسن البصري رحمه الله - [00:09:38](#)

انظر هذا الكرم والجود انظر هذا الكرم والجود قتلوا اوليائه وهو يدعوهم الى التوبة والمغفرة. انتهى فما اعظم فضل الله وما اوسع عطاءه ومغفرته فנסأله سبحانه ان يشملنا بعفوه وان يمن علينا بمغفرة - [00:09:57](#)

انه هو الغفور الرحيم. والى لقاء اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور - [00:10:18](#)

عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:10:57](#)